

تَهْنِئَاتُ الْبِلَاغَةِ

الدّرس ١٥٦ الباب الثامن في الإيجاز والإطناب والمساواة

أقسام الإيجاز

الإيجازُ إمّا أن يكون بتضمّن العبارة القصيرة معاني كثيرة، وهو مركزُ عناية البُلغاء، وبه تتفاوت أقدارُهم. ويُسمّى إيجازَ قصرٍ، نحو قوله تعالى ﴿وَلَكُمْ فِي الْقِصَاصِ حَيَاةٌ﴾.



الباب الثامن في الإيجاز والإطناب والمساواة

إيجاز

إيجاز حذف

إيجاز قصر

elliptical succinctness

brevity succinctness



الباب الثامن في الإيجاز والإطناب والمساواة

أقسام الإيجاز

الإيجازُ إمّا أن يكونَ بتضمّن العبارة القصيرة معاني كثيرة، وهو مركزُ عناية البلغاء، وبه تتفاوت أقدارهم. ويُسمّى إيجاز قصر، نحو قوله تعالى ﴿وَلَكُمْ فِي الْقِصَاصِ حَيَاةٌ﴾.



الباب الثامن في الإيجاز والإطناب والمساواة

﴿أَلَا لَهُ الْخَلْقُ وَالْأَمْرُ تَبَارَكَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ﴾

هذه الآية تعم كل شيء لأنّ فيه ذكر المخلوقات وأفعالهم يعني كل ما خلق الله وكل ما يكون تحت أمره فله كل شيء.



الباب الثامن في الإيجاز والإطناب والمساواة

ومنه قوله تعالى ﴿فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ﴾

- فكلمة من من ألفاظ العموم، وهي تعطي دلالة كليّة عامّة تشمل كلّ مكلف،
- وفعل الشرط يَعْمَلْ يشمل كلّ عَمَلٍ إراديٍّ من الأعمال الظاهرة والباطنة،
- وقوله مِثْقَالَ ذَرَّةٍ يشمل أصغر الأعمال وأقلّها عددًا، وأكبرها عِظْمًا وعددًا،
- وكلُّ من كَلِمَتِي خَيْرًا وَشَرًّا تمييز على تقدير من وهو منكر، فهو يفيد العموم الذي يشمل كلّ خير وكلّ شرّ ظاهرًا كان أو باطنًا
- وكلمة يَرَهُ تدلُّ على رؤية عَمَلِهِ إذ يراه في كتاب أعماله مسجلاً بالصورة والصوت والخواطر والنيّات.



الباب الثامن في الإيجاز والإطناب والمساواة

ومنه ﴿وَلَكُمْ فِيهَا مَا تَشْتَهِي أَنْفُسُكُمْ وَلَكُمْ فِيهَا مَا تَدْعُونَ﴾

وكذلك قوله تعالى ﴿وَفِيهَا مَا تَشْتَهِيهِ الْأَنْفُسُ وَتَلَذُّ الْأَعْيُنُ وَأَنْتُمْ فِيهَا خَالِدُونَ﴾

«قَالَ اللَّهُ أَعَدَدْتُ لِعِبَادِي الصَّالِحِينَ مَا لَا عَيْنٌ رَأَتْ، وَلَا أُذُنٌ سَمِعَتْ، وَلَا خَطَرَ عَلَى قَلْبٍ

بَشَرٍ»



الباب الثامن في الإيجاز والإطناب والمساواة

ومثله ﴿وَالْفُلْكَ الَّتِي تَجْرِي فِي الْبَحْرِ بِمَا يَنْفَعُ النَّاسَ﴾ هذا يشمل جميع ما يكون في السفن من الطعام والأمتعة وغيره

ومنه قوله ﷺ: «إِذَا قُمْتَ فِي صَلَاتِكَ فَصَلِّ صَلَاةَ مُودِّعٍ، وَلَا تَكَلِّمْ بِكَلَامٍ تَعْتَذِرُ مِنْهُ غَدًا، وَأَجْمَعْ الْيَأْسَ مِمَّا فِي أَيْدِي النَّاسِ»

